

# أهل الفاتحة 1 ح 92 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واسهده ان لا الله الا الله وحده. وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله اهلا وسهما ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة هذه السلسلة التي نتناول فيها بعض السور والآيات التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها اعظم السور والآيات - 00:00:47

وكلنا امل وكلنا طمع في كرم الله عز وجل ان يجعلنا من يوفوها حقوقها. ويقدرونها حق قدرها. وان يعيننا على ان نكون من اهلها وان يعيننا على ان نكون من اهلها. نسأل الله ان يعيننا على ذلك. لذلك فاننا قد تناولنا في يعني في هذا - 00:01:10

او تناولنا في يعني في هذه المجموعة من الحلقات سورة الفاتحة وانا يعني اخذ الخيط من وان يعيننا على ان نكون من اهلها. واؤكد على قضية مهمة للغاية. قضية ضرورية جدا. وهي قضية - 00:01:38

ان المسلم المسلم وصي بان يكون من اهل القرآن. وصي بان يكون من اهل القرآن آ يعني هذه المصطلحات من الضروري ان الانسان يحررها. ومن الضروري ان هذه المصطلحات الانسان يعني آ - 00:01:54

طبقها ويتحقق بها على مراد الله عز وجل. فاحنا يراد لنا ان نكون من اهل القرآن. ويراد لنا ان نكون من اصحاب القرآن. ويراد لنا امثال فسبحان الله يعني احنا لما جلسنا نتأمل في مشروعنا مشروع القرآن علم وعمل آ يعني نحن نقول ان المسلم آ يعني حلمه ان - 00:02:12

من اهل القرآن. لماذا يريد ان يكون من اهل القرآن؟ لانه اذا كان من اهل القرآن يكون من اهل الله. وهذه يعني من اعظم المنازل عند الله سبحانه وتعالى لان اهل الله سبحانه وتعالى هم احب الناس الى الله واقرب الناس الى الله واولى الناس بنصرة الله واولى الناس بتأييد الله - 00:02:32

هم اهل الله وخاصته. هي مرتبة يقول بعض اهل العلم انها مرتبة على من الولاية. فالانسان طبعا اذا عرف ان هناك فرصة انه يكون اه من اهل الله سبحانه وتعالى فلا يفرط في هذه الفرصة ابدا. وسبحان الله لما نتأمل - 00:02:52

في الطريق الى هذا الوصف ان احنا نكون من اهل الله نجد ان اقصر الطرق الى ذلك واقرب الطرق الى ذلك بل ما جاء تصريحا في الوصول الى ذلك ان يكون - 00:03:08

انسان من اهل القرآن يخبر نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الشيخ الالباني. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهليين من الناس. واهل القرآن هم اهل - 00:03:18

الله وخاصته. لكن التساؤل المهم من هم اهل القرآن؟ من هم اهل القرآن؟ للاسف الشديد في عرفنا يعني يشتهروا اطلاق هذا اللفظ فقط على اولئك الذين يحفظون القرآن وان لم يكونوا واحدا منهم يفهم معانيه وان لم يكن اه يبالي بالعمل به وان لم يكن يبالي بتذكرة - 00:03:28

طالما انه صار حافظا له فهو من اهل القرآن. وهذا يعني للاسف يخالف ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا لن اقول كلمة من عندي. في - 00:03:48

صحيح مسلم. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بالقرآن واهله. يؤتى يوم القيمة بالقرآن واهله. من اهله يا رسول الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يعملون به في الدنيا - 00:03:58

الذين كانوا يعملون به في الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على ان اهل القرآن هم الذين كانوا يعملون بالقرآن. مش المراد اللي هم اعملوا اعمال موجودة في القرآن هذا لا ينفك عنه مسلم. يعني انه بيصلني والصلوة في القرآن انها بترتدي الحجاب والحجاب في القرآن ان هو بيدرك الله والذكر - 00:04:18

في القرآن لا مش ده المراد ان كده هيبي كل المسلمين يعملون بالقرآن انما المراد المراد العمل بالقرآن المراد هنا ان هو كل اية يتلقاها للعبد يسمع للتابع ويتلذلذ للتابع - 00:04:38

يتلذلذ للتنفيذ فهو يعني هذا هو المراد الذين كانوا يعملون به في الدنيا. تقدمه سورة البقرة وسورة ال عمران تحاجان جانبي في رواية تحاجان عن صاحبها وفي رواية تحاجان عن اهلهما في رواية صحيحة تحاجان عن اهلهما - 00:04:53

يعني النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه اخبر ان اهل القرآن هم العاملين بالقرآن. وابن القيم رضوان الله عليه يقول في زاد المعنى عادوا اهل القرآن هم العالمون فيه العالمون به. العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. يا الله - 00:05:12

عن ابن القيم يؤكد ان اهل القرآن هم اولئك الذين يعملون بالقرآن والانسان مش هي عمله مش هي عمل به الا لما يتفهموا فهم يفهمون القرآن ويعملون بالقرآن. ولكي يعمل به على اكمل سورة يحتاج ان يتذربه. يعني - 00:05:32

ل AOLئك الذين يتفهمون ويتدبرون ويعملون او باختصار AOLئك الذين يعتنون بالمعاني فهم وتدبروا واتباعا هم اهل القرآن هم العالمون به. العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. وان قصرنا في حق مبانيه. رغم ان هذا - 00:05:49

نريده وما نتمناه لكن نؤكد ان الركن في الاتصال بهذا الوصف النفيسي او الوصف الجليل اهل القرآن ان يكون المرء عاما بالقرآن ان يعتنني المرء بمعاني القرآن. العالمون به العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. ثم يقول واما من حفظه ولم يفهم - 00:06:09

ولم يعمل بما فيه فليس من اهله وان اقام حروفه اقامة السهم لا الله الا الله. انه يؤكد على ان اهل معاني القرآن لا يستحق هذا الوصف الشريف. هذا ليس كلامي. والحقيقة انا من شدة تعجبني من هذا الكلام انا تابعت كلام العلماء في وصف - 00:06:30

اهل القرآن ولنا كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن. هو عبارة عن جزئين جزء ونسخة الاقوال او النسخة المستوره. وجزء هو نسخة الاحوال او النسخة المنظورة. في نسخة الاقوال احنا - 00:06:50

فتتبينا مصطلحات زي اهل القرآن وصاحب القرآن وحامل القرآن والتلاوة والاستمساك والاعتصام وغيرها من المصطلحات واجتهدنا في تحريرها من خلال آآ نصوص الكتاب والسنّة ومن خلال اقوال العلماء الريانبيين. فسبحان الله انا يعني تفاجأت بكلام ابن القيم. فتتبعت كلام العلماء. فاوردنا في الكتاب اكتر من - 00:07:03

اربعين قول آآ للصحابه والتابعين وعلماء آآ قدامى وعلماء معاصرین يؤكدون على ما اكده عليه ابن القيم ان اهل القرآن هم عاملين بالقرآن وان للأسف الشديد ذلك الذي يقصر في العناية بمعانيه او يقصر في العناية بتفهمه وتدبره - 00:07:23

عمل ايه؟ انه للأسف الشديد هو مهدد بالا يكون من اهل القرآن بل عبارة ابن القيم الصريحة انه ليس من اهل القرآن. والحديث الصحيح يشهد لذلك فان هذا الكلام مهم لهم ليش؟ لانه يفتح باب امل امامك ايها المشاهد الكريم. ان انت ممكن ان شاء الله لو حتى قدرتك على الحفظ ضعيفة ان انت - 00:07:43

فتبدأ تمسك القرآن تأخذ اية اية تتفهمها وتتذربها وتنظر كيف تعمل بها وتجتهد في تدبرها. وبذلك تكون من اهلهما. الله اكبر. فلا يفتح باب امل امام كثير من المسلمين فهذا الكلام مهم وهذا الكلام ليقطع التغريب هو يقطع اليأس وايضا يقطع التغريب الذي يتعرض له البعض ان ربما يتصور ان خلاص حفظت صرت من اهل القرآن لا لابد ان - 00:08:03

تكمل المسيرة وان تتم الامر فتتفهم المعاني وتعتنى بها وتحرص على العمل بها. فهذا امر في غاية الالهمة. فسبحان الملك هذا الحلم ان يكون المرء من اهل الله آآ يستطيع الانسان الوصول اليه اذا كان من اهل القرآن. ويكون من اهل القرآن اذا اعنى بمعاني القرآن فهما وتدبرها وعملا. طيب هذا - 00:08:26

الامر كبير القرآن اياته كثيرة لذلك ابدأ في رحلتك من الان. وابداً رحلتك مع الفاتحة. كن من اهل الفاتحة ابدأ

الرحلة مع الفاتحة من الان. سبحان الله! هذا الهدف العظيم لو صح التعبير نكسره الى اهداف صغيرة. فنأخذ الآيات آية آية. نأخذ

السور سورة سورة - 00:08:46

سبحان الله! ربما صحبة سورة واحدة صحبة سورة واحدة. او كون الانسان يكون من اهل سورة واحدة. يكون سببا في نجاته. وطالعوا ان شئتم ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن سورة تبارك. سورة واحدة سورة ثلاثون آية نجت صاحبها من عذاب القبر. جادلت عنه حتى اخرجته من النار خاصمته - 00:09:06

عن صاحبها يوم القيمة حتى ادخلته الجنة. وغيرها من الامور. يعني صحبة سورة واحدة وان يحرص الانسان على ان يكون من اهل سورة واحدة كفيل بنجاته ذاك الذي حرص على ان يكون من اهل سورة الاخلاص. فالنبي صلى الله عليه وسلم بشره ان الله قد احب والآخر بشره النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتنى بسورة الاخلاص - 00:09:26

بنفس الطريقة بشره النبي صلى الله عليه وسلم بان حبه ايها ادخله الجنة. وطالعوا كلام العلماء على علاقة ذلك الرجل الصحابي العظيم والصحابي الآخر بسورة الاخلاص لدركوا انهم اهتموا بان يكونوا من اهلها - 00:09:46

فابداً رحلتك من الان. ابدأ تحقيق حلمك من الان. بسورة الفاتحة. هذه سبع ايات تكون من اهل هذه السبع ايات. وتأتي الفاتحة ان شاء الله تجادل عنك يوم القيمة وتنازع عنك يوم القيمة. تكون من اهل الفاتحة ان شاء الله. فهذه خطوة في طريق الوصول الى ان تكون من اهل الله وخاصته. من احب الناس الى الله - 00:10:03

واقرب الناس الى الله واولى الناس بنصرة الله واولى الناس بتأييد الله سبحانه وتعالى. من يفرط في ذلك؟ انت اذا احبك الله فقط فقط اذا احبك احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطها ورجله التي يمشي بها ولئن سألي لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذه وما ترددت عن شيء - 00:10:23

افاعله وترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساعته. هذه السبع بركات كل البركات السبع هذه لمجرد ان الله احبه. طب كيف اذا والاه الموالاة المحبة والنصرة؟ كيف اذا كان من اهله وخاصته؟ الله اكبر. لا تضيعوا هذا الفضل العظيم. لا تضيعوا هذا الفضل العظيم - 00:10:43

لكن السؤال الان كيف تكون من اهل الفاتحة؟ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح. اذا اعتنيت بمعانيها فهذا واتبعها فانت بذلك من اهل - 00:11:03

ان شاء الله اذا عملتم بما اوصاكم الله عز وجل به في سورة الفاتحة اذا تتبعتم افاق التطبيق لسورة الفاتحة التي جاءت في السنة الشريفة فانكم بذلك من اهلها ان شاء الله. لذا فاني يعني في هذه الحلقة التي يعني نحن فيها في ايام مباركات وايام فرحة وايام سعادة يعني - 00:11:18

يحلو لي ان ابشركم ان شاء الله انكم ان تفهمتم السورة وان تدبرتموها وان اتبعتم ما اوصى الله عز وجل بها تكونون من اهلها ان شاء الله وتدخلون بستان اهل القرآن - 00:11:40

لكن يعني انت اذا دخلتم البستان واعتنيت بمعاني فقط تكونون من اهلها لكن من الدرجة الثالثة من اقل الدرجات فاذا اردتم ترقيا الى الدرجة الثانية فاعتنوا بمبانيها اعتنوا بمبانيها اضبطوا مبانيها جيدا. زودوها على اكمل سورة. احفظوها عن ظهر قلب.

والحمد لله رب العالمين هذا متحقق. لذا فاني - 00:11:54

يعني ابشركم الحمد لله اغلبنا يحفظها. فيبقى ان احنا نتقن ضبطها. لذا فاني ابشركم انكم ستكونون من اهلها من الدرجة الثانية. لو فعلتم ذلك ان شاء الله تكونون من اهلها من الدرجة الثانية درجة اعلى. فقد اعتنيت بمعانيها فاملوا تدبرا واتبعها - 00:12:21

واعتنيت بمعانيها تجويها واستظهارا واكتارا من التلاوة. فانا ابشركم بذلك. طيب من هم اصحاب الدار الاولى من اصحاب الدرجة الاولى؟ اصحاب الدرجة الاولى اه هم الذين يعلمون القرآن. يعلمون القرآن. نعم. اذا اردت ان تكون من اهل سورة الفاتحة من الدرجة الاولى فاني ادعوك ايتها المشاهدة الكريمة - 00:12:39

وأيتها المشاهدة الكريمة الى ان تعلم سورة الفاتحة الى ان تفهم في تعليم سورة الفاتحة. تعلمها بنفسك تعلمها من خلال غيرك.

سبحان الله يعني رجل يعني آآ يعني رؤي في في يعني في النوم كان يعلم الصبيان الفاتحة رؤيا في في النوم. سبحان الله! بعد يعني بعد فترة - 00:13:09

فقيل ما فعل الله عز وجل بك؟ فقال لغفران غفران لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب. سبحان الله! وآآ عمر المختار يعني آآ رحمة الله رحمة واسعة كان يعني منشغل بتعليم الصبيان القرآن. فسبحان الله واحد من كانوا معه يقول لو انت منشغل بهذا وتترك ما هو اهم يقول له - 00:13:29

وهذا ما هو اهم لان لو نشأ هذا الجيل سيعيد الامجاد للمسلمين. سيعيد الامجاد للمسلمين. لو ربي هذا الجيل على ما ربي عليه من العناية بمعاني ومباني القرآن الكريم لو ربي ابنك على ذلك لو رب لو تم تربية ابنتك على ذلك فان هؤلاء الذين سيعودون لهذه الامة - 00:13:49

مجدها ان شاء الله كما يعني بني الصحابة مجدها لذلك اذا اردت ان تكون من اهل سورة الفاتحة من الدرجة الاولى لا تتوقف عند العناية بمعانيها فهما وتدبرا واتباعا. ولا تتوقف عند العناية - 00:14:09

بمبانيها آآ استظلها وتجويدا واكتارا من التلاوة. لكن اعني بتعليمها والتعليم كما اسلفنا علم معانيها وعلم مبانيها. علم معانيها وعلم مبانيها ل تكون من اهلها فمن الدرجة الاولى. النبي صلى الله عليه وسلم وصف هذه الدرجات باوصاف. فوصف اصحاب الدرجة الثالثة من - 00:14:24

اهل القرآن بانهم كالتمرة ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به. هذه رواية البخاري كالتمرة ووصف اصحاب الدرجة الثانية بانهم كالاتروجا مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن يعني حقوق المباني. ويعمل به حقوق المباني كالاتروجا. ووصف - 00:14:52

الذين هم من اهل القرآن من الدرجة الاولى بانهم خيركم. فقال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وشيخ الاسلام ابن تيمية كما اسلفنا يقول خيركم من تعلم المباني والمباني وعلمهما. وهي مش تعلم وتعلم بس. البعض يتصور انه تعلم وعلم كده خلاص - 00:15:10

كان خبركم. لذلك الامام القاري يعني يؤكّد ان الانسان لا ينبعي ان يتوجه ان العمل غير داخل في في الحديث. ده ده العمل تم التأكيد عليه مرتين ويقول فليس يعد في الشريعة علما ذاك الذي لا يعمل به صاحبه. فاذا علم - 00:15:33

و عمل وعلم كان يعني حقيقة بهذا الوصف خيركم. انا اريد منك ان تترقى من وصف التمرة وان تترقى من وصف الاوتوجة الى خيركم هذا الوصف آآ سماه الله عز وجل الرباني. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وفي قراءة بما كنتم تعلمون - 00:15:48

الكتاب بما كنتم تدرسون. المفترض الانسان اللي يتدرس القرآن يتدرس معانيه ويتدارس مبانيه. يكون ربانيا. وقد نقل ابن القيم اجماع السلف على ان الرباني هو العالم العامل المعلم خيركم فنحن لذلك نقول في مشروعنا بعض الناس يتوجهون ان عنايتنا بالمعاني واهتمامنا بالمعاني ده معناه اهمال المباني بالعكس ده احنا نريد ان - 00:16:14

اجود العناية بالمباني. نريد ان الانسان يكمل المنظومة. نريد انه يكون في ابهى صورة. فلذلك نحن في مشروعنا نعتبر ان اللي اعني المعاني فقط فهما وتدبرا واتباعا هذا من اهل القرآن لك من الدرجة الثالثة. فاذا اراد ان يترقى فيكون من الدرجة الثانية يعني بالمباني. فاذا اراد ان يترقى - 00:16:39

تكون من الدرجة الاولى يعني بتعليم المعاني والمباني فيكون عالم عامل معلم والبعض ربما يقول طب ازاي هو هي عمل او هيفهم ويتدبر وما يكونش اعني بالمباني لأن هو يعني بالمباني العناية اللي هو محتاجها في الفهم والتدبّر - 00:16:59

والاتباع مش لازم يحفظ انه طبعا يحتاج يقرأ قراءة صحيحة فهذا مستوى من مستويات العناية. انما كمال العناية بالمباني يكون بعد العناية بالمعاني. نعم انا ادعو حضراتكم الان. ادعوك ايها المشاهدة الكريمة لان نكون من اهل سورة - 00:17:16

الفاتحة حقا والامر لان صار ميسرا بفضل الله عز وجل. صار ميسرا بفضل الله عز وجل. يعني ان اتبعتم يعني ما اكدا عليه واوصينا به. يعني من من ان العمل بهذه الصورة صرتم ان شاء الله من اهلها من الدرجة الثالثة. فاذا ضبطتموها جيدا زودتموها جيدا

حفظتموها عن ظهر قلب صرتم ان شاء - 00:17:36

ان شاء الله من اهلها من الدرجة الثانية. فإذا علمتموها لغيركم وبلغتموها لغيركم. علمتم معانيها ومبانيها بلغتم معانيها ومبانيها. ان شاء الله تكونون من اهلها من الدرجة الاولى اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. لذلك انا اقول لكم حلمك فيما يتعلق بالفاتحة لا ينبعي - 00:17:56

ان يقف عند حد انك تقرأها او انك تحفظها او انك ترددتها في الصلوات او انك تستخدمها كرقية لأحلامك ان تكون من اهلها طب ازاي انا هكون من اهلها؟ طب انا عايز يعني كلام احنا شرحنا كيف تكون من اهلها. او نقول بعبارة اخرى او صورة اخرى عشان البعض البعض بس ما يتصورش ان الكلام بعيد عن بعضه - 00:18:16

البدر العيني يقول عن اهل القرآن هم من يقرأونه ويقومون بحقوقه. لو قمت بتلك الحقوق التي اخبرناك بها من تلاوتها واستمعاها ومن فهمها وتدبرها واتباعها ومن اه حفظها وتجويدها ومن اه كل هذه ومن تعليمها لو فعلت هذه - 00:18:36

ان شاء الله تكون من اهلها من الدرجة الاولى هم من يقرأونه ويقومون بحقوقه. لذا نحن كفيناكم كل ذلك ان انت لو انت تتبع هذه الخطوات ان شاء الله خطوة على - 00:18:57

خطوة يكون النتيجة في النهاية انك تكون من اهل السورة من الدرجة الاولى. ولا زلت اؤكد على ان القضية مش ان احنا نعرض لحضرتك صورة وخلاص. احنا نريد ان تسرى هذه - 00:19:07

المنهجية في تعاملك مع القرآن الكريم. اريد ان تسرى هذه الروح في التعامل مع القرآن الكريم. مش مهم الوقت اللي يستغرق بقدر ما هو مهم ان الانسان فعلا يشعر ان معه شيء انه قد انتفع بشيء انه قد تحقق بشيء لان العبرة عند الله مش بالكم الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم - 00:19:17

احسن عملا مش ايكم اكثرا عملا. فالعبرة ان الانسان يكون يحسن العبادة ويأتي بها على ما يريده الله عز وجل ان شاء في الحلقة القادمة الحلقة الاخيرة من هذا الموسم ان شاء الله نقف وقفه مهمة مع اهل العناية بسورة - 00:19:37

فيها امثلة تاريخية مهمة لمن اعتنوا بسورة الفاتحة لعلهم يكونون نبراسا لنا ان شاء الله بين يدي العناية بهذه السورة الكريمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:57

- 00:20:13